كلية التربية
قسم علم النفس

# المرونة المعرفية والنفسية كمنبئات بالتوافق الشخصي لدى المتفوقين من طلاب الجامعة

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في التربية

**تخصص (صحة نفسية)**

**مقدم من**

**محمد إبراهيم كمال غالي**

**تم قبول البحث للنشر**

**مدير تحرير المجلة**
**(أ.د/ ممدوح محمد عبدالمجيد)**

**يعتمد**
**عميد الكلية**

**تحت اشراف**

**أ.د / صبحي عبدالفتاح الكفوري**
**أستاذ الصحة النفسية كلية التربية**
**جامعة كفر الشيخ**

**أ.م. د / رحاب سمير طاحون**
**استاذ علم النفس المساعد كلية التربية**
**جامعة مدينة السادات**

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤م

**مستخلص البحث:**

هدف البحث الي التحقق من العلاقة الارتباطية بين التوافق الشخصي وكلا من المرونة المعرفية والنفسية لدى عينة من المتفوقين من جامعة مدينة السادات , وتمثلت العينة من ٣٠٨طالب وطالبة من طلاب وطالبات الفرقة الثانية من التخصصات العلمية والادبية تم اختيارهم من اربع كليات (كلية التربية – كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي – كلية الطب البيطري – كلية الصيدلة) تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٩–٢٢) عاما, بواقع متوسط حسابي للعمر الزمني قدره (٢١.٠٢) عاما، وانحراف معياري قدره (٠.٦٣). وتم استخدام أدوات لجمع معلومات عن أفراد عينة الدراسة وهي مقياس المرونة المعرفية إعداد( عبدالمنعم الدردير,٢٠١٨) ومقياس المرونة النفسية إعداد(أمال باظة,٢٠١٦) ومقياس التوافق الشخصي (إعداد الباحث).وتوصلت لعدة نتائج منها: عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين بجامعة مدينة السادات (ذكور/إناث), وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلا من المرونة المعرفية والنفسية والتوافق الشخصي ترجع إلى التخصص العلمي و وجود علاقه ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغير التوافق الشخصي وكلا من المرونة المعرفية والمرونة النفسية.

الكلمات المفتاحية : المرونة المعرفية– المرونة النفسية– التوافق الشخصي – طلاب الجامعة المتفوقين.

## Abstract

The research aimed to verify the correlation between personal adjustment and both cognitive and psychological flexibility among a sample of outstanding students from Sadat City University. The sample consisted of 308 male and female students from the second year of scientific and literary specializations who were selected from four colleges (Faculty of Education - College of Computers and Intelligence). Artificial students - College of Veterinary Medicine - College of Pharmacy) Their chronological ages range from (19-22) years, with an arithmetic average of chronological age of (21.02) years, and a standard deviation of (0.63). Tools were used to collect information about the members of the study sample, which are the cognitive flexibility scale prepared by (Abdel

Moneim Al-Dardir, 2018), the psychological flexibility scale prepared by (Amal Baza, 2016), and the personal adjustment scale (prepared by the researcher). Several results were reached, including: There are no statistically significant differences between The average responses of outstanding students at Sadat City University (males/females), and the absence of statistically significant differences in both cognitive and psychological flexibility and personal compatibility are due to scientific specialization, and the existence of a statistically significant correlation between the personal compatibility variable and both cognitive flexibility and psychological flexibility.

Keywords: cognitive flexibility - psychological flexibility - personal adjustment - Outstanding university students..

**المقدمة:**

يعد الاهتمام بالطلبة أحدث التوجهات في مجال البحث، إذ تمت مؤخراً معالجة العديد من الجوانب المتعلقة بهم بشكل مباشر أو غير مباشر للاستفادة من طاقتهم وإمكاناتهم بما يعكس التطور والتقدم ليس الآن فحسب بل وفي المستقبل ويتوافق هذا الاتجاه مع تطور حركة التعليم الطلابي المتميز، فمع الاهتمام باحتياجات الطلاب النفسية والمعرفية، تركز حركة التعليم الطلابي المتميز أيضًا على تنمية القدرات النفسية للطلاب حتى يصبح الطلاب طلابًا متفوقين, وتقديم مساهمات إيجابية في التنمية الاجتماعية.

ولذلك يجب أن يتمتع الطلاب المتفوقين بالقدرة على التصرف بمرونة وتغيير العادات للتعامل مع المواقف الجديدة، فالمرونة المعرفية متغلغلة في سلوك الفرد وليست مجرد تغيير في السلوك بسبب المواقف الإشكالية. كما أنها مصحوبة بعمليات معرفية مثل التمثيل العقلي وتوليد وتقييم البدائل ( Canas, Fajardo, Antoli & Salmeron, 2005, 95).

إن كل من يعرف سمات الأشخاص المتفوقين، وكذلك القدرات والمواهب التي تجعلهم متميزين، سيعتقد أنهم جميعًا يمتلكون القدرات والمهارات التي تؤهلهم وتمكنهم من التعرف على مشكلاتهم وإيجاد الحلول لها. والتغلب على

المشكلات، إلا أن الدراسات أثبتت عكس هذا التصور، مثل دراسة Hollingsworth, Gross, and Silverman (سليمان كاسوحه، ٢٠٠٦)، مما يعني ضرورة الاهتمام بهذه الفئة وتوجيهها.

ويتوافق هذا الاتجاه مع نمو حركة تعليم الطلاب المتفوقين التي تركز على تنمية قدراتهم النفسية مع التركيز على احتياجاتهم النفسية والمعرفية لتمكين هولاء الطلاب من أن يصبحوا أعضاء فعالين. وتقديم مساهمات إيجابية في تنمية المجتمع.

يعتبر التوافق الشخصي والاجتماعي مؤشراً للصحة النفسية وهو أساس استقرار الفرد والتكيف مع المتغيرات الاجتماعية والقدرة على تحمل الضغوط، ولذلك فإن ضعف التوافق يمكن أن يؤدي إلى عدم الشعور بالأمان والراحة النفسية مما قد يؤدي إلى الانحراف. والجريمة." (إيناس الدسوقي، ١٩٧٣: ٦).

كما تعتبر قضايا التوافق من المواضيع الأساسية والمهمة، حيث تشغل مساحة كبيرة في الأبحاث والدراسات. ونظراً لأهميته في الحياة الشخصية فهو الهدف الأساسي لجميع فروع علم النفس وأحد أهم الأهداف في عملية الإرشاد والعلاج النفسي. (يسرا شعبان، ٢٠١٠)

ونظراً لأهمية المرونة النفسية فقد قام العديد من الباحثين بإجراء بحوث ودراسات متعددة الأوجه حول مفهوم المرونة النفسية: فقد ركزت بعض الدراسات على قياس مستوى المرونة النفسية لدى الفئات العمرية المختلفة، ياسمين ال غزال (٢٠٠٨). وتمت دراسة بعض المتغيرات المختلفة مثل العلاقة بين المرونة النفسية والرضا عن الحياة (يحي شقورة، ٢٠١٢)، التوافق الوظيفي (سامي فحجان، ٢٠١٠). بشكل عام، على الرغم من اختلاف النتائج، إلا أنها تسلط الضوء على أهمية إجراء المزيد من الأبحاث حول المرونة النفسية والعوامل التي تساهم في زيادة مستويات المرونة.

فالمرونة المعرفية هي إحدى خصائص شخصية الإنسان، فهي ليست موروثة، بل تكتسب تدريجياً من خلال التنشئة الاجتماعية، فهي تحدد خصائص شخصية الطالب وتكشف عن قدرته وإمكاناته وقدرته في مختلف مواقف

الحياة، والإبداع وإحداث فرق ملحوظ في سلوكه. ويمكن العثور على هذه الخاصية في أن «جميع الطلاب من نفس النوع، لكن مستويات الوجود بينهم متفاوتة» وهو عكس الركود العقلي (ناصر حسين، ٢٠١٩).

ولذلك يمكن القول أنه كلما كانت التكنولوجيا والثقافة أكثر تقدما، كلما تم التركيز بشكل أكبر على المتفوقين أكاديميا، وفي هذا الصدد، يتفق علماء النفس والتربويون على أن الطلاب المتفوقين يجب أن يحتاجوا إلى مناهج ودورات إضافية تتناسب مع قدراتهم العقلية. ونتيجة لذلك فإن رعاية الطالب المتفوق تعتبر عنصراً هاماً له الأثر الكبير في تحقيق أهداف المجتمع من جيل من العلماء قادرين على تحقيق هذه الأهداف(محمد الشاعر, ٢٠١٧,ص١).

يُعتقد أن الصحة النفسية تعزز القدرة على توجيه الأفراد نحو أهدافهم والتغلب على مشكلاتهم من أجل تحقيق أهدافهم كأفراد متناغمين مع المجتمع، وهذا له تأثير كبير على حياة كل فرد, فركزت الأبحاث والدراسات النفسية في أواخر القرن العشرين على العوامل النفسية التي تساهم في قدرة الأفراد على التوافق مع المواقف الحياتية المختلفة والصعوبات التي تنشأ عنها, توضح هذه الدراسة أهمية المرونة والتوافق ، فكلاهما لهما دور مزدوج في تنمية الفرد وجعله إنساناً أكثر إنتاجية، مما سيسمح له بالتأقلم مع مواقف حياته التي تطرح مجموعة متنوعة من المشكلات والتحديات. ولتحقيق درجة كافية من السلامة النفسية، فينبغي أن تبدأ مناقشة هذا الموضوع بالمرونة المعرفية ، تليها المرونة النفسية ، وتختم بمناقشة التوافق لتحسين الصحة النفسية للإنسان.

## مشكلة الدراسة:

تهتم الجامعات في جميع أنحاء العالم برعاية طلابها في جميع النواحي. ولا تقتصر وظيفتهم على مجرد الاهتمام بالبحث والإنجازات الأكاديمية والحصول على المعرفة لطلابهم، بل أيضًا الاهتمام بصحتهم النفسية من خلال مساعدتهم على تطوير توافقهم الشخصي.

وبما أن المرحلة الجامعية قد تكون نهاية حياتهم الأكاديمية لكل من الرجال والنساء، الذين سينتقلون بعد ذلك إلى بداية الحياة المهنية، فإن دراسة توافق الشخصيات لها أهمية قصوى. وهذا يستلزم تطوير كافة المقومات الأساسية لخلق انسجام داخلي يسهل تكامل السمات الشخصية للطلبة المتفوقين. يحتاج أولئك الذين يندرجون ضمن هذه الفئة إلى امتلاك العديد من المهارات وتطويرها بالإضافة إلى درجة عالية من التشابه الشخصي من أجل مساعدة أنفسهم أولاً ثم الآخرين.

يعاني الفرد المتوفقين من مشكلات وتقلبات في النمو تجعله في حالة ارتباك وله وجهة نظر مختلفة عن الآخرين وأحكامهم وأهدافهم، وقد تؤدي هذه المشكلات إلى تفسيرات خاطئة تركز على الجوانب السلبية لكل ما حوله. ونتيجة لذلك، لا بد من دراسة المرونة المعرفية والنفسية كمفاهيم إيجابية، وكذلك التحقق من العلاقة بين هذه المفاهيم وعلاقتها ببعضها البعض. من خلال التقييم الشخصي لكيفية تناسب كل متغير معًا ومدى تأثره بالتغيير. ومن العرض السابق يتضح ضرورة الاهتمام بالمرونة المعرفية والمرونة النفسية والتوافق الشخصي لدى طلاب المرحلة الجامعية , ومن ذلك نستخلص مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤل الرئيسي وهو" ما هي العلاقة الارتباطية لكل من المرونة المعرفية والمرونة النفسية والتوافق الشخصي لدى المتفوقين من طلاب الجامعة؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي من الاسئلة الفرعية التالية ؟

١) ماهي العلاقة الارتباطية بين التوافق الشخصي والمرونة المعرفية لدى الطلاب المتوفقين؟

٢) ماهي العلاقة الارتباطية بين التوافق الشخصي والمرونة النفسية لدى الطلاب المتفوقين؟

٣) ماهي الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث علي مقياس التوافق الشخصي ؟

٤) ماهي الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث علي مقياس المرونة المعرفية ؟

٥) ماهي الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث علي مقياس المرونة النفسية ؟

٦) ماهي الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين علي مقياس التوافق الشخصي وفقاً للتخصص العلمي ؟

٧) ماهي الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين علي مقياس المرونة النفسية وفقاً للتخصص العلمي ؟

٨) ماهي الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين علي مقياس المرونة المعرفية وفقاً للتخصص العلمي ؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي :

١- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث علي كل من مقياس التوافق الشخص والمرونة المعرفية والمرونة النفسية .

٢- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين علي مقياس (التوافق الشخصي والمرونة المعرفية والمرونة النفسية)وفقا للتخصص العلمي .

٣- الكشف عن العلاقات الارتباطية بين التوافق الشخصي وكلاً من المرونة المعرفية والنفسية لدى الطلبة المتفوقين بجامعة مدينة السادات.

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية في:

أ-الأهمية النظرية :

١-الاهتمام بفئة مهمه جدا من فئات المجتمع، ألا وهي فئة المتفوقين ،الذين يمرون بمرحلة مهمه في حياتهم لما لها من أهمية بالغة في معرفة مستوى تفكيرهم .

٢- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية متغيرات هذه الدراسة ,وهو التوافق الشخصي باعتباره من المتغيرات الإيجابية التي تنتمي الى منظومة علم النفس الايجابي ,وذلك لعدم اعتماد النجاح في هذه المجالات على الذكاء العقلي فقط ,بقدر ما يحتاج الطالب الي امتلاك مهارات اخرى ومنها مهارة التوافق الشخصي.

ب-الاهمية التطبيقية :

١- أهمية التوافق الشخصي لما له من أساليب حديثة في الدراسات النفسية فهي تعلم الافراد التأمل وأن ينظروا إلي افكارهم الايجابية بدرجة من التفاؤل.

٢- المساعدة في التعرف على مدى اسهام المتغيرات (المرونة المعرفية ,المرونة النفسية) كمنبئات بالتوافق الشخصي من ثم مساعدة الباحثين في وضع برامج ترفيهية وارشادية وتثقيفية ,تساعد علي رفع مستوى المرونة المعرفية والنفسية .

## مفاهيم ومصطلحات الدراسة الإجرائية:

المرونة المعرفية Cognitive Flexibility.

١- التعريف الاصطلاحي:

يعرفها عبدالمنعم الدردير(٢٠١٨) هي القدرة على إدراك المعرفة وتغيير اتجاهات الحالة العقلية للطلاب للاستجابة للمواقف الجديدة وغير المتوقعة في البيئة، أي القدرة على إدراك المعرفة تلقائيًا بطرق متعددة والتكيف مع التغيرات المختلفة.

٢-التعريف الإجرائي للباحث:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المرونة المعرفية المستخدم في الدراسة الحالية؛ والتي تكشف عن قدرة الفرد على التحول الذهني للتكيف والتوافق مع مؤثرات البيئة المتغيرة، .

ب- المرونة النفسية Psychological resilience.

١- التعريف الاصطلاحي:

تعرفها آمال عبدالسميع (٢٠١٦) بأنها " الاستجابات المعرفية والانفعالية الإيجابية تجاه المواقف والضغوط مع الالتزامات الشخصية والاجتماعية مع الحفاظ على القيم الدينية والمجتمعية وممارستها بشكل إيجابي.

٢-التعريف الإجرائي للباحث:

هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المرونة النفسية

ج-التوافق الشخصي personal compatibility.

١- التعريف الاصطلاحي للباحث:

مجموعة السلوكيات التي يتبناها الأفراد من أجل تحقيق الانسجام والاستقرار مع أنفسهم والاخرين, ويتجلى تحقيق الأهداف في درجة رضا الفرد عن نفسه وقبوله لدى الآخرين والتحرر من الحزن وقبول الذات.

٢-التعريف الإجرائي للباحث:

مجموع الدرجات التي حصل عليها الطلاب على مقياس التوافق الشخصي المستخدم في هذه الدراسة

د. الطلبة المتفوقينOutstanding students.

١- التعريف الاصطلاحي:

عرفه (محمد وهبة ، ٢٠٠٦) يُلاحظ أن الطالب المتفوق يتمتع بفهم متفوق في التخصصات الأكاديمية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات. ويشتهر أيضًا بقدرته العقلية العالية المرتبطة بالسمات النفسية المرتبطة بالنجاح الأكاديمي الكبير والتفكير الإبداعي.

٢-التعريف الإجرائي للباحث:

المتفوقون هم الطلاب الذين يصلون في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل ١٥٪ إلى ٢٠٪ من المجموعة التي ينتمون إليها.

## محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية

اولاً: المحددات المكانية: قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة في أربع كليات بجامعة مدينة السادات.( كلية التربية _ كلية الطب البيطري_ كلية الصيدلة_ كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي).

ثانياً: المحددات الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في العام الدراسي ( ٢٠٢٢ /٢٠٢٣).

ثالثا: المحددات المنهجية:

واشتملت على:

١- المحددات البشرية: اقتصر البحث الحالي على ٣٠٨ من طلاب وطالبات جامعة مدينة السادات في الكليات المختلفة.

٢- أدوات الدراسة

مقياس المرونة المعرفية (إعداد/ عبدالمنعم الدردير٢٠١٨)

مقياس المرونة النفسية (إعداد /امال عبد السميع باظه،٢٠١٦)

مقياس التوافق الشخصي (إعداد / الباحث)

٣- **منهج الدراسة :**

المنهج الوصفي الارتباطي :

وذلك لاستقراء أدبيات الدراسة من تعريفات ووصف وتحليل لكل متغير من المتغيرات والاطلاع علي الدراسات السابقة, والتعرف علي مستوى التوافق الشخصي لدى طلاب جامعة مدينة السادات.

## دراسات وبحوث سابقة :

اولاً: البحوث التي تناولت متغير المرونة المعرفية.

- كما أجرى احمد الحسيني هلال (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى معرفة دور المرونة المعرفية في التفكير بأحداث المستقبل. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالبا وطالبة من جامعة طنطا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولصالح الذكور في المرونة المعرفية، كما أشارت النتائج إلى أن المرونة المعرفية تشكل تغير وسيط بين متغيرات الدراسة وبين التفكير بأحداث المستقبل.

- دراسة ( Cikrikci ,٢٠١٨) هدفت إلى معرفة العلاقة بين المرونة المعرفية والرضا عن الحياة، وتكونت العينة من (٣٣٦) طالب وطالبة من طلبة الجامعة. وتم استخدام مقياس المرونة المعرفية ومقياس الدوافع ومقياس الرضا عن الحياة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة وبين الدوافع الموجهة للقلق، وعلاقة بين المرونة المعرفية والرضا عن الحياة.

ثانياً: البحوث التي تناولت متغير المرونة النفسية.

– دراسة يحي عمر شقورة (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية لمحافظة غزة تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) موزعين على الجامعات الفلسطينية. أشارت نتائج الدراسة إلى مستوى مرتفع للمرونة النفسية والرضا عن الحياة. وأشارت النتائج إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المرونة لصالح الذكور، فيما لم تظهر فروق في أبعاد المرونة تعزى لمتغير التخصص، والتحصيل والدخل الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين.

- دراسة آسيا عياد العلوي (٢٠١٧)هدفت هذه الدراسة التعرف على المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٣٣٨) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف السابع والتاسع والأول الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء وادي السير تم اختيارهم بالطريقة

الطبقية النسبية العشوائية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م. ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثة مقياس المرونة النفسية، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما. أظهرت النتائج أن مستوى المرونة النفسية لدى الطلبة جاء مرتفعا، بينما كان مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لديهم متوسطا. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية ككل تعزى لأثر الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية ككل تعزى لمتغير الصف المدرسي، وجاءت الفروق لصالح الصف الأول الثانوي. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ككل تعزى لأثر الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي ككل تعزى لأثر الصف المدرسي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه إيجابية دالة إحصائيا بين مستوى المرونة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن.

ثالثاً: البحوث التي تناولت متغير التوافق الشخصي.

- دراسة إنجي سعيد الطوخي (٢٠٠٤) هدفت إلى التعرف على أثر البيئة السكينة بالمدن الجامعية التابعة لجامعة المنوفية على التوافق النفسي والاجتماعي للطالبات المقيمات بها، وذلك عن طريق: دراسة الحالة الراهنة لواقع البيئة السكنية للمدن الجامعية قياس التوافق النفسي والاجتماعي الرضا السكني للطالبات المقيمات بالمدن الجامعية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبعاد البيئة السكنية بالمدن الجامعية المبحوثة، وعدم وجود علاقة بين أبعاد البيئة السكنية للمدن الجامعية تحت الدراسة وبين كل من التوافق النفسي والاجتماعي والرضا السكني للطالبات.

- دراسة نجمة الزهراني (٢٠٠٥)هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفس اجتماعي والتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي وتألفت عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وتألفت أدوات البحث من اختبار النمو النفسي الاجتماعي واختبار التوافق الدراسي إضافة إلى درجات التحصيل ودلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة بين النمو النفسي الاجتماعي والتوافق الدراسي.

فروض الدراسة:

بناء على نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث في ضوء تساؤلاتها على النحو الاتي:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس التوافق الشخصي.

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس المرونة المعرفية.

٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس المرونة النفسية.

٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين بجامعة مدينة السادات على مقياس التوافق الشخصي وفقاً للتخصص العلمي.

٥. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين بجامعة مدينة السادات على مقياس المرونة المعرفية وفقاً للتخصص العلمي.

٦. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين بجامعة مدينة السادات على مقياس المرونة النفسية وفقاً للتخصص العلمي.

٧. لا توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغير التوافق الشخصي ككل ومتغير المرونة المعرفية ككل ومتغير المرونة النفسية ككل.

**اولاً: منهج وإجراءات الدراسة** :بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا

دقيقًا ويعبر عنها تعبيراً كيفيًا وكميًا، كما لا يكتفى هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والعلاقات السببية للوصول إلى استنتاجات يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

**ثانياً- مجتمع الدراسة** :يتمثل في جميع طلاب وطالبات الفرق الأعلى بكليات (التربية – الحاسبات والذكاء الاصطناعي – الطب البيطري – الصيدلة) جامعة مدينة السادات، والبالغ عددهم (٨٢٧٩) طالبا وطالبة، وقد اختيرت فئة التعليم الجامعي لأنها تعتبر من أهم المراحل الدراسية وأرقاها درجة في إعداد الكوادر البشرية، فتختلف عن التعليم قبل الجامعي من حيث طبيعة الدراسة، ونوعية التخصصات، وأنماط التفاعل الاجتماعي المؤهلة، فمرحلة التعليم الجامعي تساعد على نمو شخصية الطالب وسمو تفكيره، ويصبح قادراً على اتخاذ القرارات وتحمل المسئولية، وقادراً على العمل في المجالات المختلفة لتلبية احتياجاته واحتياجات من هو مسئول عنهم.

**ثالثاً – عينة الدراسة:** تم اختيار عينة قصديه من طلاب وطالبات الفرق الأعلى بكليات (التربية – الحاسبات والذكاء الاصطناعي – الطب البيطري – الصيدلة) جامعة مدينة السادات، وتم التركيز على هذه الفرق الأعلى لأن طالب الفرقة الأولى ذو سلوكيات مذبذبة وليس على دراية بمرحلة التعليم الجامعي، وبناء عليه تم اختيار عينة من الفرقة الثانية حتى تعطى الفرصة للمسئولين عن العملية التعليمية في إعداد المناهج الدراسية التي تتلاءم مع سماتهم الشخصية وقدراتهم العقلية وتكون امتداد للمراحل التعليمية التالية، وقد انقسمت العينة إلى:

- **عينة الخصائص السيكومترية** المستخدمة في حساب معامل الصدق والثبات والاتساق الداخلي وذلك لكل أداة على حده، والتي تكونت من (١٠٠) طالباً وطالبة من عينة الدراسة الحالية، بمتوسط حسابي للعمر الزمني قدره (٢٠.٥٩) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٥٠).

**عينة الدراسة الأساسية** والتي تكونت من (٣٠٨) طالباً وطالبة من الفرق الأعلى بكليات (التربية – الحاسبات والذكاء الاصطناعي – الطب البيطري – الصيدلة) جامعة مدينة السادات، وقد تراوحت أعمارهم ما بين ١٩ إلى

٢٢ عاماً، بواقع متوسط حسابي للعمر الزمني قدره (٢١.٠٢) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٦٣)، ووفقا للتوزيع الآتي لمتغيري الدراسة الحالية:

**جدول (١)**

بيان بعدد الطلبة وفقا لكل من (النوع, الكلية)

| المتغير | الفئات | العدد | الوزن النسبي |
|---|---|---|---|
| النوع | ١- ذكور | ١٢٩ | % ٤١,٩ |
| | ٢- إناث | ١٧٩ | % ٥٨.١ |
| **الكلية** | ١- التربية | ١٠٤ | % ٣٣,٨ |
| | ٢- الحاسبات والذكاء الاصطناعي | ٧٧ | % ٢٥ |
| | ٣- الطب البيطري | ٦٨ | % ٢٢,١ |
| | ٤- الصيدلة | ٥٩ | % ١٩,١ |
| الإجمالي | | ٣٠٨ | % ١٠٠ |

## رابعاً- أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على ثلاثة أدوات رئيسية وهي على الترتيب التالي:

أولاً: مقياس المرونة المعرفية (إعداد/ عبدالمنعم الدردير٢٠١٨)

ثانياً: مقياس المرونة النفسية (إعداد /امال عبد السميع باظه،٢٠١٦)

ثالثاً: مقياس التوافق الشخصي (إعداد / الباحث)

### أولاً. مقياس المرونة المعرفية

أ – الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس الي التعرف علي مستوى المرونة المعرفية لدى المتفوقين من طلاب الجامعة ,ومن ثم التعرف علي مدى إسهام المرونة المعرفية في التنبؤ بالتوافق الشخصي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام(عبدالمنعم الدردير,٢٠١٨)بتقنين المقياس وذلك لتعرف على مدى صلاحيتها للتطبيق وتم من خلال حساب الصدق والثبات.

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على:

**١. الصدق:**

يعتبر الصدق من الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر في أداة القياس حتى تتيح للباحث الفرصة لتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية، ويعنى "مدى قدرة الأداة لقياس ما وضعت لقياسها"، ولحساب الصدق تم الاعتماد على:

**التحليل العاملي لمقياس المرونة المعرفية (صدق البناء العاملي)**

**التحليل العاملي الاستكشافي**

قام الباحث باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي كتحليل أولى لدرجات مقياس المرونة المعرفية باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling بعد التدوير بطريقة فاريماكس Varimax مع إتباع معيار جثمان لتحديد عدد العوامل، حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن أكبر من (١.٠) (بدر محمد الأنصارى، ٢٠٠٢، ٧٢٢)، كما أن محك جوهرية تشبع الفقرات بالعوامل أكبر من (٠.٣٥)، ومحك جوهرية العامل هو احتوائه على ثلاثة فقرات على الأقل حيث أنها تعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١١، ١١٢- ١١٤)، وقد توصل إلى وجود ثلاثة عوامل تتشبع عليها فقرات المقياس، ويوضح جدول (١) التالي تشبعات الفقرات على العوامل الثلاثة، علماً بأنه لم يتم عرض التشبعات التي تقل عن (٠.٣٥)، لأنها اعتبرت ليست ذات قيمة وفقًا لمحك كايزر، وقد لاحظت تشبع بعض الفقرات القليلة على

أكثر من عامل، وعند حدوث ذلك تم عرض التشبع ذي القيمة الأكبر فقط شريطة أن يكون للعامل المتوقع لاحتوائها وإلا حذفت الفقرة.

**. الثبات:**

للتحقق من ثبات مقياس المرونة المعرفية، قام الباحث بحساب:

**ألفا كرونباخ**

تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة الفقرة، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل، ويوضح جدول ( ٢) التالي قيم معاملات الثبات لفقرات مقياس المرونة المعرفية.

جدول ( ٢)

قيم معامل ألفا كرونباخ لفقرات مقياس المرونة المعرفية

| البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ | البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| المرونة الادراكية ألفا= 0.934 | ١ | .930 | المرونة التلقائية ألفا= 0.929 | ١ | .929 |
| | ٢ | .928 | | ٢ | .929 |
| | ٣ | .925 | | ٣ | .919 |
| | ٤ | .934 | | ٤ | .919 |
| | ٥ | .925 | | ٥ | .926 |
| | ٦ | .927 | | ٦ | .921 |
| | ٧ | .926 | | ٧ | .926 |
| | ٨ | .933 | | ٨ | .910 |
| | ٩ | .925 | | ٩ | .917 |
| | ١٠ | .928 | | ١٠ | .916 |
| | ١١ | .934 | | | |
| | ١٢ | .925 | | | |
| | ١٣ | .926 | | | |
| | ١٤ | .931 | | | |
| المرونة التكيفية ألفا= 0.974 | ١ | .973 | | | |
| | ٢ | .972 | | | |
| | ٣ | .973 | | | |
| | ٤ | .971 | | | |
| | ٥ | .972 | | | |
| | ٦ | .974 | | | |
| | ٧ | .971 | | | |
| | ٨ | .972 | | | |
| | ٩ | .973 | | | |

| | | |
|---|---|---|
| | ١٠ | .971 |
| | ١١ | .973 |
| | ١٢ | .974 |
| | ١٣ | .972 |
| | ١٤ | .974 |
| | ١٥ | .973 |
| | ١٦ | .973 |
| | ١٧ | .973 |
| | ١٨ | .972 |
| | ١٩ | .974 |
| | ٢٠ | .972 |

يتضح من نتائج جدول (٢) السابق ارتفاع قيمة معامل ألفا كرونباخ لفقرات مقياس المرونة المعرفية ، حيث تراوحت قيمتها من (٠.٩١٦) إلى (٠.٩٧٤)، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخط قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، مما يدلل على أهمية هذه الفقرات وأن حذف أي فقرة سوف يؤثر بالسلب على قيمة ألفا للمقياس ككل، فيشير هذا إلى أن فقرات مقياس المرونة المعرفية قد تمتعت بثبات مقبول.

**٣.الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس المرونة المعرفية، من خلال حساب معامل الارتباط بين فقرات كل بعد ودرجة البعد الكلية التي تنتمي إليه هذه الفقرات، ويوضح جدول (٣ ) التالي قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس المرونة المعرفية والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه هذه الفقرات، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح ايضا قيم معاملات الارتباط لدرجة البعد الكلية مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس المرونة المعرفية والدرجة الكلية للمقياس

| المتغير | الأبعاد | الاتساق الداخلي |
|---|---|---|
| المرونة المعرفية | المرونة الادراكية | .598** |
| | المرونة التلقائية | .448** |
| | المرونة التكيفية | .756** |

** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من نتائج جدول ( ٣) السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (0.448) لبعد المرونة التلقائية إلى (0.756) لبعد المرونة التكيفية، وهي معاملات ارتباط مقبولة وجميعها موجبة ودالة إحصائياً، وهو ما يشير إلى أن مقياس المرونة المعرفية قد تمتع باتساق داخلي مناسب.

## ثانياً مقياس المرونة النفسية

١ – الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس الي التعرف علي مستوى المرونة النفسية لدى المتفوقين من طلاب الجامعة ,ومن ثم التعرف علي مدى إسهام المرونة النفسية في التنبؤ بالتوافق الشخصي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم حساب كل من الصدق والاتساق الداخلي والثبات للمقياس علي مجموعة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية (٥٠)طالباً, (٥٠)طالبة.

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على:

١. الصدق:

يعتبر الصدق من الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر في أداة القياس حتى تتيح للباحث الفرصة لتطبيقها على عينة الدراسة الأساسية، ويعنى "مدى قدرة الأداة لقياس ما وضعت لقياسها"، ولحساب الصدق تم الاعتماد على:

التحليل العاملي لمقياس المرونة النفسية (صدق البناء العاملي)

التحليل العاملي الاستكشافي

قام الباحث باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي كتحليل أولى لدرجات مقياس المرونة النفسية باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling بعد التدوير بطريقة فاريماكس

Varimax مع إتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل، حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن أكبر من (١.٠) (بدر محمد الأنصارى، ٢٠٠٢، ٧٢٢)، كما أن محك جوهرية تشبع الفقرات بالعوامل أكبر من (٠.٣٥)، ومحك جوهرية العامل هو احتوائه على ثلاثة فقرات على الأقل حيث أنها تعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١١، ١١٢- ١١٤)، وقد توصل إلى وجود ستة عوامل تتشبع عليها فقرات المقياس، ويوضح جدول (٧) التالي تشبعات الفقرات على العوامل الستة، علماً بأنه لم يتم عرض التشبعات التي تقل عن (٠.٣٥)، لأنها اعتبرت ليست ذات قيمة وفقًا لمحك كايزر، وقد لاحظت تشبع بعض الفقرات القليلة على أكثر من عامل، وعند حدوث ذلك تم عرض التشبع ذي القيمة الأكبر فقط شريطة أن يكون للعامل المتوقع لاحتوائها وإلا حذفت الفقرة.

**٢. الثبات:**

للتحقق من ثبات مقياس المرونة النفسية، قام الباحث بحساب:

**ألفا كرونباخ**

تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة الفقرة، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل، ويوضح جدول (٤) التالي قيم معاملات الثبات لفقرات مقياس المرونة النفسية.

جدول (٤)

قيم معامل ألفا كرونباخ لفقرات مقياس المرونة النفسية

| البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ | البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| القيم الدينية والمجتمعية ألفا= 0.956 | ١ | .952 | الكفاءة الاجتماعية والأسرية ألفا= 0.870 | ١ | .867 |
| | ٢ | .951 | | ٢ | .861 |
| | ٣ | .949 | | ٣ | .865 |
| | ٤ | .954 | | ٤ | .864 |
| | ٥ | .954 | | ٥ | .853 |
| | ٦ | .950 | | ٦ | .866 |
| | ٧ | .956 | | ٧ | .866 |
| | ٨ | .952 | | ٨ | .858 |

| البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ | البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٩ | .952 | | ٩ | .870 |
| | ١٠ | .955 | | ١٠ | .857 |
| | ١١ | .956 | | ١١ | .870 |
| | ١٢ | .956 | | ١٢ | .847 |
| | ١٣ | .953 | | ١٣ | .853 |
| | ١٤ | .952 | | ١٤ | .849 |
| | ١٥ | .946 | | ١٥ | .867 |
| التواصل الايجابي ألفا= 0.943 | ١ | .941 | التعاطف والاهتمام بالآخرين ألفا= 0.954 | ١ | .950 |
| | ٢ | .938 | | ٢ | .950 |
| | ٣ | .942 | | ٣ | .950 |
| | ٤ | .939 | | ٤ | .950 |
| | ٥ | .936 | | ٥ | .950 |
| | ٦ | .937 | | ٦ | .950 |
| | ٧ | .940 | | ٧ | .949 |
| | ٨ | .936 | | ٨ | .947 |
| | ٩ | .943 | | ٩ | .954 |
| | ١٠ | .938 | | ١٠ | .953 |
| | ١١ | .942 | | ١١ | .951 |
| | ١٢ | .937 | | ١٢ | .948 |
| | ١٣ | .939 | | ١٣ | .949 |
| | ١٤ | .939 | | ١٤ | .949 |
| | ١٥ | .941 | | ١٥ | .954 |
| ادارة الذاتية ألفا= 0.940 | ١ | .936 | مستوى الطموح ألفا= 0.957 | ١ | .954 |
| | ٢ | .938 | | ٢ | .952 |
| | ٣ | .933 | | ٣ | .953 |
| | ٤ | .935 | | ٤ | .956 |
| | ٥ | .935 | | ٥ | .954 |
| | ٦ | .934 | | ٦ | .955 |
| | ٧ | .933 | | ٧ | .950 |
| | ٨ | .932 | | ٨ | .955 |
| | ٩ | .940 | | ٩ | .954 |
| | ١٠ | .938 | | ١٠ | .953 |
| | ١١ | .936 | | ١١ | .951 |
| | ١٢ | .938 | | ١٢ | .955 |
| | ١٣ | .933 | | ١٣ | .953 |
| | ١٤ | .934 | | ١٤ | .952 |
| | ١٥ | .935 | | ١٥ | .955 |

يتضح من نتائج جدول (٤) السابق ارتفاع قيمة معامل ألفا كرونباخ لفقرات مقياس المرونة النفسية، حيث تراوحت قيمتها من (٠.٨٤٧) إلى (٠.٩٥٦)، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخط قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، مما يدلل على أهمية هذه الفقرات وأن حذف أي فقرة سوف يؤثر بالسلب على قيمة ألفا للمقياس ككل، فيشير هذا إلى أن فقرات مقياس المرونة النفسية قد تمتعت بثبات مقبول.

**٣. الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس المرونة النفسية، من خلال حساب معامل الارتباط بين فقرات كل بعد ودرجة البعد الكلية التي تنتمي إليه هذه الفقرات

وأن قيم معاملات الارتباط الخاصة بفقرات المقياس قد تراوحت ما بين (٠.٢٢٤) للفقرة ١١ في بعد الكفاءة الاجتماعية والأسرية، و(٠.٩٣٢) للفقرة ١٥ في بعد القيم الدينية والمجتمعية، وهي معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة وجميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى ارتباط فقرات مقياس المرونة النفسية بأبعادها.

جدول (٥)

الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس المرونة النفسية والدرجة الكلية للمقياس

| المتغير | الأبعاد | الاتساق الداخلي |
|---|---|---|
| المرونة النفسية | القيم الدينية والمجتمعية | .572** |
| | الكفاءة الاجتماعية والاسرية | .535** |
| | التواصل الايجابي | .519** |
| | التعاطف والاهتمام بالآخرين | .347** |
| | الادارة الذاتية | .171* |
| | مستوى الطموح والانجاز | .545** |

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من نتائج جدول (٥) السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المرونة النفسية تراوحت ما بين (٠,١٧١) لبعد الادارة الذاتية إلى (٠.٥٧٢) لبعد القيم الدينية والمجتمعية، وهي معاملات ارتباط مقبولة وجميعها موجبة ودالة إحصائياً، وهو ما يشير إلى أن المقياس قد تمتع باتساق داخلي مناسب.

## ثالثاً: مقياس التوافق الشخصي:

أ – الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس الي التعرف علي مستوى التوافق الشخصي لدى المتفوقين من طلاب الجامعة .

ب –وصف المقياس:

قام الباحث بتصميم مقياس التوافق الشخصي لاستخدامه في الدراسة الحالية , ليناسب أفراد العينة وقد رعا الباحث عند اعداده للمقياس الأسس العلمية لإعداد المقاييس المتمثلة في الاتي:

الاطلاع علي النظريات والتراث النفسي التي تناولت التوافق الشخصي .

قام الباحث بالرجوع الي بعض الدراسات المحلية والعربية ذات العلاقة بمتغير التوافق الشخصي للاستفادة منها في بناء المقاييس.

كمقياس هاني رمزي (٢٠٠٢)مقياس عبدالله علي الدين(٢٠٠٩)مقياس مصطفى مظلوم(٢٠٠٧)مقياس علي الديب (١٩٩٤)مقياس ثريا لاشين(١٩٩٣)مقياس تغريد النجار(٢٠٠٥).

ج– تحديد أبعاد المقياس:

لتحديد أبعاد المقياس أطلع الباحث على الدراسات والأدبيات المتعلقة بالتوافق الشخصي والتي اهتمت بقياس التوافق الشخصي وأبعادها مثل دراسة(سلامة العنزي٢٠١٦) ودراسة (زكية عبدالله٢٠١٥)ودراسة(محمد مكي٢٠١٧) ودراسة(علي حسين ٢٠١١)ودراسة (فرحان سالم٢٠٢١) ودراسة (رأفت قابيل٢٠١٥)

كما قام بعرض المقياس في صورته الأولية (٨٠) عبارة على (١٠) من المتخصصين في التربية وعلم النفس والصحة النفسية، وقدم الباحث المقياس بأبعاده الأربع (الرضا عن الذات – الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس – ضبط النفس– المهارات الاجتماعية) وتعليماته لهم وطلب منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة عبارات المقياس ومدى تمثيل العبارات لكل بعد من الأبعاد ، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية واي حذف او تعديل أو إضافات في صياغة عبارات المقياس، وحدد الباحث نسبة اتفاق (٨٠٪) فاعلي كأساس لصلاحية هذا المقاس ولقد قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة والإضافات والصياغات الجديدة والتي أشار إليها السادة المتخصصين .

ومن هذا استطاع الباحث تحديد أبعاد المقباس التي تمثلت فيما يلي:

البعد الأول: الرضا عن الذات ويتكون من (١٤) فقرة.

البعد الثاني: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس ويتكون من (١٤) فقرة.

البعد الثالث: ضبط النفس ويتكون من (١٤) فقرة.

البعد الرابع: المهارات الاجتماعية ويتكون من (١٤) فقرة.

ج– اختيار نوع فقرات المقياس وصياغتها:

قام الباحث بتصميم المقياس وقد تم تحديد نوع العبارات بطريقة التدرج الخماسي وقد روعي عند صياغة عبارات المقياس ما يلى :

–ان تكون العبارات سهلة القراءة وصياغتها واضحة لغوياً حتى لا تحتوى العبارات على تفسيرات متعددة.

–أن تغطي العبارات جميع أبعاد التوافق الشخصي.

–أن تنتمي كل عبارة للبعد التابع لها.

–التنوع بين العبارات الايجابية والعبارات السلبية لتقليل درجة العشوائية والتخمين في الاستجابات.

ج- ترتيب عبارات المقياس

روعي في ترتيب العبارات التنوع بين العبارات الإيجابية والسلبية، وتبعا لأبعاد المقياس

د- إعداد تعليمات المقياس : تم تحديد تعليمات المقياس وهي:

تم توضيح الهدف من المقياس وأبعاده

تم توضيح ضرورة قراءة العبارات بعناية وكيفية الاجابة على العبارات.

تم تحديد زمن المقياس أنه مفتوح.

تم التأكيد على ضرورة الاجابة على جميع العبارات وعدم ترك أي عبارة.

تم توضيح أنه لا توجد عبارة صحيحة وعبارة خاطئة وأن المقياس بياناته سرية وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

هـ-اعداد مفتاح التصحيح ثم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس وهو

العبارات ذات الاتجاه الإيجابي نحو التوافق الشخصي تدرجها (موافق بشدة- موافق- محايد- معارض – معارض بشدة )

تصحيحها (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي بينما العبارات ذات الاتجاه السلبي (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي.

ز -الخصائص السيكومترية للمقياس: قامت الباحث بتقنين المقياس وذلك للتعرف على مدى صلاحيته للتطبيق وثم من خلال حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي.

للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على:

**٢. الصدق:**

ولحساب الصدق تم الاعتماد على:

التحليل العاملي لمقياس التوافق الشخصي (صدق البناء العاملي)

التحليل العاملي الاستكشافي

قام الباحث باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي كتحليل أولى لدرجات مقياس التوافق الشخصي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Components لهوتلنج Hoteling بعد التدوير بطريقة فاريماكس Varimax مع إتباع معيار جتمان لتحديد عدد العوامل، حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان جذره الكامن أكبر من (١.٠) (بدر محمد الأنصارى، ٢٠٠٢، ٧٢٢)، كما أن محك جوهرية تشبع الفقرات بالعوامل أكبر من (٠.٣٥)، ومحك جوهرية العامل هو احتوائه على ثلاثة فقرات على الأقل حيث أنها تعد بمثابة معيار له استقرار وقابل للتكرار (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١١، ١١٢- ١١٤)، وقد توصل إلى وجود أربعة عوامل تتشبع عليها فقرات المقياس، ويوضح جدول (١٢) التالي تشبعات الفقرات على العوامل الأربعة، علماً بأنه لم يتم عرض التشبعات التي تقل عن (٠.٣٥)، لأنها اعتبرت ليست ذات قيمة وفقًا لمحك كايزر، وقد لاحظت تشبع بعض الفقرات القليلة على أكثر من عامل، وعند حدوث ذلك تم عرض التشبع ذي القيمة الأكبر فقط شريطة أن يكون للعامل المتوقع لاحتوائها وإلا حذفت الفقرة.

**٢. الثبات:**

للتحقق من ثبات مقياس التوافق الشخصي، قام الباحث بحساب:

**ألفا كرونباخ**

تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة الفقرة، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل، يتضح ارتفاع قيمة معامل ألفا كرونباخ لفقرات مقياس التوافق الشخصي، حيث تراوحت قيمتها من (٠.٦٦٢) إلى (٠.٩٢٠)، وهذه القيم تعبر عن ثباتها حيث إنها لم تتخط قيمة معامل ألفا للمقياس ككل، مما يدلل على أهمية هذه الفقرات وأن حذف أي فقرة سوف يؤثر بالسلب على قيمة ألفا للمقياس ككل، فيشير هذا إلى أن فقرات مقياس التوافق الشخصي قد تمتعت بثبات مقبول.

**٤. الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التوافق الشخصي، من خلال حساب معامل الارتباط بين فقرات كل بعد ودرجة البعد الكلية التي تنتمي إليه هذه الفقرات، ويوضح جدول (٥) التالي قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس التوافق الشخصي والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه هذه الفقرات، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط لدرجة البعد الكلية مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التوافق الشخصي والدرجة الكلية لبعدها

| البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ | البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| الرضا عن الذات | ١ | .601** | الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس | ١ | .733** |
| | ٢ | .578** | | ٢ | .554** |
| | ٣ | .872** | | ٣ | .904** |
| | ٤ | .856** | | ٤ | .219* |
| | ٥ | .796** | | ٥ | .727** |
| | ٦ | .840** | | ٦ | .829** |
| | ٧ | .650** | | ٧ | .770** |
| | ٨ | .646** | | ٨ | .501** |
| | ٩ | .693** | | ٩ | .806** |
| | ١٠ | .920** | | ١٠ | .664** |
| | ١١ | .622** | | ١١ | .884** |
| | ١٢ | .743** | | ١٢ | .855** |
| | ١٣ | .805** | | ١٣ | .538** |
| | ١٤ | .808** | | ١٤ | .936** |
| ضبط النفس | ١ | .700** | المهارات الاجتماعية | ١ | .169* |
| | ٢ | .598** | | ٢ | .454** |
| | ٣ | .790** | | ٣ | .829** |
| | ٤ | .782** | | ٤ | .514** |
| | ٥ | .491** | | ٥ | .295** |
| | ٦ | .756** | | ٦ | .181* |
| | ٧ | .723** | | ٧ | .681** |
| | ٨ | .778** | | ٨ | .355** |
| | ٩ | .797** | | ٩ | .730** |
| | ١٠ | .328** | | ١٠ | .645** |
| | ١١ | .853** | | ١١ | .115* |

| البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ | البعد | رقم الفقرة | قيمة معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|---|---|
| | ١٢ | .660** | | ١٢ | .672** |
| | ١٣ | .458** | | ١٣ | .532** |
| | ١٤ | .533** | | ١٤ | .693** |

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من نتائج جدول (٦) السابق أن قيم معاملات الارتباط الخاصة بفقرات المقياس قد تراوحت ما بين (٠.١٥١) للفقرة ١١ في بعد يقظة المهارات الاجتماعية، و(٠.٩٣٦) للفقرة ١٤ في بعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، وهي معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة وجميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهو ما يشير إلى ارتباط فقرات مقياس التوافق الشخصي بأبعادها.

جدول (٧)

الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس التوافق الشخصي والدرجة الكلية للمقياس

| المتغير | الأبعاد | الاتساق الداخلي |
|---|---|---|
| التوافق الشخصي | الرضا عن الذات | .598** |
| | الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس | .593** |
| | ضبط النفس | .626** |
| | المهارات الاجتماعية | .431** |

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من نتائج جدول (٧) السابق أن قيم معاملات الارتباط لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠.٤٣١) لبعد المهارات الاجتماعية إلى (٠.٦٢٦) لبعد الرضا عن الذات، وهي معاملات ارتباط مقبولة وجميعها موجبة ودالة إحصائياً، وهو ما يشير إلى أن مقياس التوافق الشخصي قد تمتع باتساق داخلي مناسب.

## نتائج الدراسة وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء النتائج الخاصة بفروض الدراسة، ومناقشة وتفسير ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء كل من الدراسات السابقة والإطار النظري، كما يتضمن التوصيات والبحوث المقترحة.

## اختبار صحة الفرض الأول:

**ينص الفرض على**" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس التوافق الشخص." وللتحقق من هذا الفرض تم الاعتماد على الاسلوب الاحصائي المناسب وهو اختبار ت للعينات المستقلة، وفيما يلي نتائج هذا الفرض في ضوء الجدول(8) التالي:

جدول(8)

دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات على أبعاد مقياس التوافق الشخصي

| الأبعاد | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الخطأ المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرضا عن الذات | ذكور | 129 | 52.8217 | 7.35745 | .64779 | -.429- | .668 |
| | إناث | 179 | 53.2123 | 8.56565 | .64023 | | |
| شعور بالكفاءة والثقة بالنفس | ذكور | 129 | 56.0465 | 6.15028 | .54150 | .889 | .375 |
| | إناث | 179 | 55.3352 | 7.88181 | .58911 | | |
| ضبط النفس | ذكور | 129 | 57.6047 | 8.76910 | .77208 | .074 | .941 |
| | إناث | 179 | 57.5307 | 8.35403 | .62441 | | |
| المهارات الاجتماعية | ذكور | 129 | 59.9457 | 3.68975 | .32486 | 2.447 | .015 |
| | إناث | 179 | 58.8939 | 3.76485 | .28140 | | |

يتضح من نتائج الجدول (٨) السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد الرضا عن الذات لصالح الإناث عند مستوى دلالة (٠.٦٦٨) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بن متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس الصالح الذكور عند مستوى دلالة

(٠.٣٧٥)، كما أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد ضبط النفس، وأتضح أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على بعد المهارات الاجتماعية عند مستوى دلالة ( ٠.٠١٥) ، ومن خلال الجدول السابق يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد التوافق الشخصي.

وبناء على ما سبق تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من محمد عبد القادر، (١٩٧٤) ، (ذكري يوسف ، ٢٠٠٦)،(كوكب الزمان وآخرون (٢٠١٨),(خليفة قدوري وآخرون، ٢٠٢٣). وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من المصري محمد (١٩٩٤)، حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس التوافق الشخصي لصالح الإناث، (العبيدي، ٢٠٠٤)، بينما توصلت نتائج دراسة عبد الله وإلياس ومحي الدين وأولي، (٢٠٠٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس التوافق الشخصي وذلك لصالح الذكور، ودراسة عبد الله وآخرون (٢٠٠٩) حيث توصلت إلى وجود فروق لصالح الذكور أيضاً، بينما توصلت دراسة (Sandi, al,٢٠٠٦) إلى وجود فروق لصالح الإناث، وأختلفت أيضاً مع دراسة عبد العزيز القطيطي (٢٠٢١) ، (شاكي عبد الحميد ، ٢٠٢٢) ويرجع ذلك أنه من الممكن أن يرجع الى التقدم التكنولوجي المتسارع والعولمة التي ساعدت في انتشار المعلومات والمعارف بشكل كبير، وجعلت الطلبة منخرطون بشكل كبير في المجتمع ولديهم عدد كبير من العلاقات الاجتماعية النشطة مع الآخرين، مما يجعلهم أكثر انخراطا واهتماما وإحساساً بالحياة، ولديهم مسؤوليات، كما أنهم يسعون في تلك المرحلة إلى بناء شخصيتهم واكتساب خبرات من خلال دائرة الأصدقاء والمعارف وسيعيهم إلى الانغماس في بعض الأعمال نظراً لصعوبة الظروف الحياتية التي تجعلهم أكثر احتكاكاً بالمجتمع الخارجي.

## اختبار صحة الفرض الثاني:

**ينص الفرض على**" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس المرونة المعرفية." وللتحقق من هذا الفرض تم الاعتماد على الاسلوب الاحصائي المناسب وهو اختبار ت للعينات المستقلة، وفيما يلي نتائج هذا الفرض في ضوء الجدول(٩) التالي:

جدول(٩)

دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات على أبعاد مقياس المرونة المعرفية

| الأبعاد | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الخطأ المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المرونة الادراكية | ذكور | 129 | 52.5969 | 10.99469 | .96803 | 0.708 | 0.479 |
| | إناث | 179 | 51.6927 | 11.13757 | .83246 | | |
| المرونة التلقائية | ذكور | 129 | 36.7442 | 8.51311 | .74954 | -0.184 | 0.854 |
| | إناث | 179 | 36.9218 | 8.13610 | .60812 | | |
| المرونة التكيفية | ذكور | 129 | 68.5814 | 16.23879 | 1.42975 | -0.658 | 0.511 |
| | إناث | 179 | 69.7933 | 15.53419 | 1.16108 | | |

يتضح من نتائج الجدول (٩)وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد المرونة الإدراكية لصالح الذكور عند مستوى دلالة (٠.٤٧٩)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بن متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد المرونة التلقائية ، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد المرونة التكيفية لصالح الإناث عند مستوى دلالة (٠.٥١١)، ومن خلال الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد المرونة المعرفية.

وبناء على ما سبق تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من دراسة (سعيد سرور ,٢٠١٠) (هاني مراد,٢٠١٩) (العنزي عسران جهاد ,٢٠١٩)، (بندر متعب ٢٠١٩)، ( نعمات قاسم وسحر عبد الله ,٢٠١٨).

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (مروة جابر ,٢٠١٥) , دراسة (احمد هلال ,٢٠١٥)، (بدوية محمد ,٢٠٢١)، ويرجع الباحث ذلك إلى أن الطلاب سواء الذكور أو الإناث هو وجود الرعاية والدعم والثقة والتشجيع سواء من داخل العائلة أو من خارجها، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل قدرة الفرد على وضع خطط واقعية لنفسه الثقة بالنفس النظرة الإيجابية للذات، تطوير مهارات الاتصال والتواصل والقدرة على كبح المشاعر الحادة، وأن الطلبة سواء كانوا ذكور وإناث يتعرضون للكثير من التغيرات النفسية والاجتماعية، وكذلك يعود السبب إلى قدرة الطالب سواء كان ذكراً أو أنثي على إشباع حاجاته بطريقة ترضيه وترضى المجتمع بما وصل إليه من الوعى والنضج .

## اختبار صحة الفرض الثالث:

**ينص الفرض على** " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس المرونة النفسية. وللتحقق من هذا الفرض تم الاعتماد على الاسلوب الاحصائي المناسب وهو اختبار ت للعينات المستقلة، وفيما يلي نتائج هذا الفرض في ضوء الجدول(١٠) التالي:

جدول( ١٠)

دلالة الفروق بين متوسطات الاستجابات على أبعاد مقياس المرونة النفسية

| الأبعاد | النوع | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الخطأ المعياري | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيم الدينية والمجتمعية | ذكور | 129 | 65.1163 | 3.14153 | .27660 | .864 | .388 |
| | إناث | 179 | 64.8045 | 3.09780 | .23154 | | |
| الكفاءة الاجتماعية والأسرية | ذكور | 129 | 56.3721 | 6.91813 | .60911 | -2.359 | .019 |
| | إناث | 179 | 58.2737 | 7.06613 | .52815 | | |
| التواصل الايجابي | ذكور | 129 | 57.1783 | 10.41142 | .91667 | -1.051 | .294 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | إناث | 179 | 58.4358 | 10.28744 | .76892 | | |
| التعاطف والاهتمام بالآخرين | ذكور | 129 | 58.1163 | 9.82553 | .86509 | .192 | .848 |
| | إناث | 179 | 57.8883 | 10.86479 | .81207 | | |
| الادارة الذاتية | ذكور | 129 | 56.4806 | 10.28812 | .90582 | -.682 | .496 |
| | إناث | 179 | 57.2849 | 10.09240 | .75434 | | |
| مستوى الطموح | ذكور | 129 | 59.2248 | 12.21503 | 1.07547 | -.635 | .526 |
| | إناث | 179 | 60.0950 | 11.37052 | .84987 | | |

يتضح من نتائج الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الذكور على كلا من بعد القيم الدينية والمجتمعية عند مستوى دلالة (٠.٣٨٨) وبعد التعاطف والاهتمام بالآخرين عند مستوى دلالة (٠.٨٤٨) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بن متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الإناث على كلاً من بعد الكفاءة الاجتماعية والأسرية عند مستوى دلالة ( ٠.٠١٩) وبعد التواصل الإيجابي عند مستوى دلالة (٠.٢٩٤) ، وبعد الإدارة الذاتية عند مستوى دلالة (٠.٤٩٦) وبعد مستوى الطموح عند مستوى دلالة (٠.٥٢٦) ، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بعد المرونة التكيفية لصالح الإناث عند مستوى دلالة (٠.٥١١)، ومن خلال الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد المرونة النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة العديد من الدراسات التي بينت عدم وجود فروق في مستوى المرونة النفسية تعزى إلى متغير الجنس كدراسة دراسة (ياسمين آل غزال . ٢٠٠٨)،( سعيد شويل وفتحي محمد نصر,٢٠١٢) (لمياء الزهيري ، ٢٠١٢) (مروة سعيد عويس (٢٠١٦) (سالم بن صالح ، ٢٠١٦)، ودراسة (نعمات قاسم ٢٠١٨,) ، ويختلف ذلك مع ما توصلت اليه دراسة كلاً من (مروه مختار جابر ، ٢٠٠٤)، (يحي شقورة , ٢٠١٠) و (محمود ميلاد , ٢٠١٨) و (Toktas,٢٠١٩) حيث أن الإناث حصلن على معدلات أعلى من الذكور في المرونة

النفسية ، رشا محمد وأشرف محمد، ٢٠٢٠) حيث توصلت إلى وجود فروق لصالح الإناث، ويرجع الباحث ذلك إلى تشابه الظروف بين الذكور والإناث في التنشئة الاجتماعية، وتلقى المعارف والمعلومات وتشابه ظروف السر والمجتمعات، وأصبحت الأنثى تتاح لها نفس الفرص في التعليم أسوة بالذكور وتمارس الأنشطة الثقافية والاجتماعية المختلفة والمتنوعة.

## اختبار صحة الفرض الرابع:

**ينص الفرض على**" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين بجامعة مدينة السادات على مقياس التوافق الشخصي وفقاً للكلية." وللتحقق من هذا الفرض تم الاعتماد على الاسلوب الاحصائي المناسب وهو تحليل التباين أحادي الاتجاه، وفيما يلي نتائج هذا الفرض في ضوء الجدول (١١) التالي:

جدول(١١)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لأبعاد مقياس التوافق الشخصي

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الرضا عن الذات | بين المجموعات | 66.834 | 3 | 22.278 | .340 | .797 |
| | داخل المجموعات | 19933.435 | 304 | 65.571 | | |
| | الكلى | 20000.269 | 307 | | | |
| الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس | بين المجموعات | 7.690 | 3 | 2.563 | .049 | .986 |
| | داخل المجموعات | 15929.853 | 304 | 52.401 | | |
| | الكلى | 15937.542 | 307 | | | |
| ضبط النفس | بين المجموعات | 134.840 | 3 | 44.947 | .617 | .604 |
| | داخل المجموعات | 22130.988 | 304 | 72.799 | | |
| | الكلى | 22265.828 | 307 | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المهارات الاجتماعية | بين المجموعات | 19.522 | 3 | 6.507 | .457 | .713 |
| | داخل المجموعات | 4329.034 | 304 | 14.240 | | |
| | الكلى | 4348.555 | 307 | | | |

ويتبين من نتائج جدول (١١) السابق أن قيم (ف) لأبعاد مقياس التوافق الشخصي قد تراوحت ما بين (٠.٠٤٩ : ٠.٦١٧) ، وكانت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى الكلية في أبعاد مقياس التوافق الشخصي الرضا عن الذات ، والشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، وضبط النفس، والمهارات الاجتماعية). وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من ميرفت الشرقاوي ٢٠١٣)، (آمنة بن فرحاتو وفاء حمودة (٢٠١٦)، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة المصري محمد (١٩٩٤)، (شاكي عبد الحميد ، ٢٠٢٢) ، ويرجع الباحث ذلك إلى أن كل الطلاب مهما كان تخصصهم مطالبين ببذل مجهود أكبر والمثابرة، كما يحتاجون إلى قدرات تفكير عالية وهذا كله يرجع إلى العديد من العوامل، منها تركيز الشباب على ما يحتاجه سوق العمل وليس التخصص، حيث أن كل الطلاب لديهم آمال وأهداف يسعون لتحقيقها بكل تفاؤل، ويميلون إلى التفوق في الدراسة والقدرة على تحمل المسئولية وإنجاز الأعمال التي توكل إليهم، حيث أن كل طالب يعتبر أن تخصصه لا يقل أهمية عن باقي التخصصات، وهو ما يؤكد أن متغير التخصص غير مؤثر في توافق الطالب أثناء مسيرته الجامعية، فقد اختار شعبته برضا وقناعة.

## اختبار صحة الفرض الخامس:

**ينص الفرض على**" توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين بجامعة مدينة السادات على مقياس المرونة المعرفية وفقاً للكلية. وللتحقق من هذا الفرض تم الاعتماد على الاسلوب الاحصائي المناسب وهو اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه، وفيما يلي نتائج هذا الفرض في ضوء الجدول(١٢) التالي:

جدول(١٢)

نتائج اختبار تحليل التباين لأبعاد مقياس المرونة المعرفية

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المرونة الادراكية | بين المجموعات | 46.082 | 3 | 15.361 | .124 | .946 |
| | داخل المجموعات | 37568.347 | 304 | 123.580 | | |
| | الكلى | 37614.429 | 307 | | | |
| المرونة التلقائية | بين المجموعات | 29.718 | 3 | 9.906 | .143 | .934 |
| | داخل المجموعات | 21032.110 | 304 | 69.185 | | |
| | الكلى | 21061.828 | 307 | | | |
| المرونة التكيفية | بين المجموعات | 17.874 | 3 | 5.958 | .024 | .995 |
| | داخل المجموعات | 76798.983 | 304 | 252.628 | | |
| | الكلى | 76816.857 | 307 | | | |

ويتبين من نتائج جدول (١٢) السابق أن قيمة (ف) لأبعاد مقياس المرونة المعرفية قد تراوحت ما بين (٠.٠٢٤ : ٠.١٤٣) ، وكانت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى الكلية في أبعاد المرونة المعرفية (المرونة الادراكية، والمرونة التلقائية، والمرونة التكيفية). ويرجع ذلك إلى وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع دراسة كلا من (بدوية محمد، ٢٠٢١)، (مروه جابر،٢٠١٥) ( هاني مراد، ٢٠١٦) ، (line,٢٠١٧)وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة سعادة ويرجع ذلك إلى أن المرونة المعرفية لا تتأثر بالتخصص الأكاديمي وأن كلا التخصصات العلمية والأدبية يتعرضون لنفس الظروف والمشكلات الأكاديمية والتي أكسبتهم قدرة على التعامل مع هذه المواقف الصعبة والضغوطات بطريقة ناجحة، فأصبحوا أكثر قدرة على التوازن المعرفي، من خلال توليد أكبر عدد ممكن من البدائل والتي تكنهم من التعامل مع مساحة عريضة من المواقف بمرونة تامة، كما أصبح لديهم مستوى مرتفع من الوعى والتمثيل العقلي والقدرة على بناء المعرفة وهيكلتها وهذا يدل على عدم وجود فروق بينهم في المرونة المعرفية.

## اختبار صحة الفرض السادس:

**ينص الفرض على** " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة المتفوقين بجامعة مدينة السادات على مقياس المرونة النفسية وفقاً للكلية. وللتحقق من هذا الفرض تم الاعتماد على الاسلوب الاحصائي المناسب وهو اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه، وفيما يلي نتائج هذا الفرض في ضوء الجدول (١٣) التالي:

جدول(١٣)

نتائج اختبار تحليل التباين لأبعاد مقياس المرونة النفسية

| الأبعاد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القيم الدينية والمجتمعية | بين المجموعات | 1072.200 | 3 | 357.400 | 56.989 | .000 |
| | داخل المجموعات | 1906.501 | 304 | 6.271 | | |
| | الكلى | 2978.701 | 307 | | | |
| الكفاءة الاجتماعية والأسرية | بين المجموعات | 234.785 | 3 | 78.262 | 1.581 | .194 |
| | داخل المجموعات | 15050.056 | 304 | 49.507 | | |
| | الكلى | 15284.841 | 307 | | | |
| التواصل الايجابي | بين المجموعات | 264.912 | 3 | 88.304 | .824 | .481 |
| | داخل المجموعات | 32566.543 | 304 | 107.127 | | |
| | الكلى | 32831.455 | 307 | | | |
| التعاطف والاهتمام بالآخرين | بين المجموعات | 518.025 | 3 | 172.675 | 1.598 | .190 |
| | داخل المجموعات | 32854.893 | 304 | 108.075 | | |
| | الكلى | 33372.919 | 307 | | | |
| الادارة الذاتية | بين المجموعات | 146.957 | 3 | 48.986 | .472 | .702 |
| | داخل المجموعات | 31580.212 | 304 | 103.882 | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | الكلى | 31727.169 | 307 | | | |
| مستوى الطموح | بين المجموعات | 839.624 | 3 | 279.875 | 2.059 | .106 |
| | داخل المجموعات | 41329.009 | 304 | 135.951 | | |
| | الكلى | 42168.633 | 307 | | | |

ويتبين من نتائج الجدول (١٣) أن قيمة (ف) لأبعاد مقياس المرونة النفسية قد تراوحت ما بين (٠.٤٧٢ : ٥٦.٩٨)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى الكلية في أبعاد مقياس المرونة النفسية الكفاءة الاجتماعية والأسرية، والتواصل الايجابي، والتعاطف والاهتمام بالآخرين، والادارة الذاتية، ومستوى الطموح. كما يتبين من الجدول (١٢) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة المتفوقين بجامعة مدينة السادات على بعد القيم الدينية والمجتمعية من أبعاد المرونة النفسية وفقا للتخصص العلمي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من (سالم بن صالح ، ٢٠١٦)، (٢٠٢١ ) )( Achour,)، ( محمد الشحات,٢٠١٩)(Toktas,2019) ودراسة( etal,2017) وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (ياسمين آل غزال ، ٢٠٠٨)، (لمياء قيس الزهيري ، ٢٠١٢)، رشا محمد وأشرف محمد (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى وجود فروق لصالح الكليات النظرية .

ويرجع ذلك الى أن تمسك الاشخاص بالعقائد الدينية والالتزام الديني تجعل الإنسان أكثر مرونة نفسية في التعامل مع مشكلاتهم الحياتية، ولها تأثير كبير في معاملة الطلبة في حياتهم، وجاءت هذه النتائج منسجمة مع تعاليم الدين الإسلامي في مساعدة الفرد المسلم على الشعور بالأمن والطمأنينة النفسية، فالعقيدة لها دور كبير أساسي في حياة الانسان في الإنسان تدفعه إلى السلوك ايجابي وبالتالي التمتع بالمرونة النفسية. وتوضح هذه النتيجة مدى أهمية توفر نظام من القيم الدينية والخلقية، ومدى تزويد الشباب بها خاصة في المؤسسات الجامعية، التي

لها دور كبير في تنمية الالتزام الديني مما ينعكس ايجابيًا على سلوك الأفراد مما يؤدي إلى مساعدتهم على التوافق النفسي .

## اختبار صحة الفرض السابع:

ينص الفرض على " لا توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغير التوافق الشخصي ككل ومتغير المرونة المعرفية ككل ومتغير المرونة النفسية ككل" للتحقق من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على الاسلوب الاحصائي المناسب وهو معامل ارتباط بيرسون، وفيما يلي نتائج هذا الفرض في ضوء الجدول(١٤) التالي :

جدول(١٤)

معاملات الارتباط بين متغير التوافق الشخصي وبين أبعاد متغير توجهات الهدف

| المتغير | المرونة المعرفية | المرونة النفسية | التوافق الشخصي |
|---|---|---|---|
| ١- المرونة المعرفية | 1 | | |
| ٢- المرونة النفسية | 0.152** | 1 | |
| ٣- التوافق الشخصي | 0.168** | 0.124* | 1 |

*** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١**

كشفت نتائج جدول (١٤) السابق أنه توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ومستوى دلالة ٠.٠١ بين متغير التوافق الشخصي ككل ومتغير المرونة المعرفية ككل ومتغير المرونة النفسية ككل.

وبهذا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والذي ينص على " توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغير التوافق الشخصي وكلا من المرونة المعرفية والمرونة النفسية وتتفق نتيجة هذه الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من( آسيا عياد، ٢٠١٧)، (براهيمي صباح، ٢٠٢١) ويرجع ذلك إلى أن التوافق النفسي من المحفزات الأساسية للمرونة المعرفية والمرونة النفسية والتي تؤدي إلى وجود حافز للدوافع تساعد على اكتساب وتعلم مهارات التفاعل بشكل أكثر فاعلية، وكفاءته مع البيئة المحيطة، وكذلك تعتبر المرونة النفسية من الأسس

الرئيسية للصحة النفسية والتي تلعب دوراً فعالاً في نمو الفرد وتوافقه مع نفسه ومع مجتمعه، حيث يتصف الأفراد ذوى المستويات العالية من المرونة النفسية والمعرفية بقدرتهم على إيجاد حلول، ويمتلكون مهارات حل المشكلات ولديهم شبكة علاقات اجتماعية ومعرفية تمكنهم من الاتزان النفسي والانفعالي، فالمرونة النفسية تعمل على إعداد الطلبة بالطاقة الايجابية المطلوبة لتجاوز ظروف التعليم وتخلق توازن بين احتياجاتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية وتخلق مستويات مطلوبة من التوافق النفسي، فالمرونة النفسية والمعرفية يساعدان الطالب على حماية نفسه من الاستسلام للضغوط وحمايته من الاضطرابات النفسية.

## ثامناً- توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الدراسة ما يلي : ضرورة تركيز الدراسات والبحوث النفسية علي تنمية جميع الجوانب الإيجابية في الشخصية وعلي رأسها المرونة المعرفية و النفسية، مع زيادة الاهتمام بالبحث في العوامل المعرفية والنفسية التي من شأنها تنمية الشعور بالمرونة لدي الأفراد.
- تصميم برامج إرشادية لرفع مستوى المرونة المعرفية والنفسية وبالتالي تحسين معنى التوافق الشخصي لدى الطلاب المتفوقين في المرحلتين(الاعدادية – والثانوية).
- الاهتمام بالندوات والمحاضرات التي تناولت التوافق الشخصي في المراحل العمرية المختلفة.
- الاهتمام بتنمية المرونة المعرفية والنفسية ، لما لهما من دور فعال في تحقيق طموحات وأهداف الشباب في الحياة دون التعرض للاستسلام لليأس؛ وكل هذا ينعكس علي زيادة مستوي الشعور بالتوافق الشخصي.

## تاسعاً – الدراسات والبحوث المقترحة:

في ضوء نتائج وتوصيات البحث الحالي , تم استخلاص مقترحات ببعض الدراسات والبحوث التي يمكن إجراؤها في المستقبل , وذلك علي النحو التالي :

١- اجراء العديد من الدراسات التي تتناول مفاهيم المرونة المعرفية والنفسية والتوافق الشخصي لدى فئات عمرية مختلفة (أطفال وكبار السن)وعلى عينات مختلفة (عاديين ,وذوي احتياجات خاصة).

٢- تصميم برامج لتنمية ورفع مستوى المرونة المعرفية والنفسية في مختلف مراحل الدراسة.

٣- بناء برنامج ارشادي لتنمية التوافق الشخصي لدى طلاب الجامعة وأثر ذلك على الضغوط النفسية لدية.

## المراجع العربية والاجنبية:

- أحمد الحسيني هلال (٢٠١٥). نمذجة العلاقة السببية بين الذكريات اللاإرادية والمرونة المعرفية والتفكير في أحداث المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة مجلة الإرشاد النفسي - مصر. ديسمبر ٤٤ ص ١-٤٩.

- أنجي سعيد الطوخي (٢٠٠٤). البيئة السكانية بالمدن الجامعية وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لطالبات, رسالة ماجستير ، جامعة المنوفية ، ،مصر.

- ايناس عبد القادر الدسوقي وإسماعيل سهير السعيد(٢٠٢١).الإسهام النسبي للمرونة المعرفية والمعتقدات المعرفية في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة, المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مارس-ج١، ٦٥١-٧٠٣.

- آسيا عياد العلوي (٢٠١٧) المرونة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن, رسالة ماجستير, كلية العلوم التربوية والنفسية ,جامعة عمان العربية.

- آمال عبد السميع باظه (٢٠١٦) مقياس المرونة النفسية, القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

- سامي خليل فحجان (٢٠١٠م). التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة.

- عبد المنعم أحمد الدردير (٢٠١٨ ) . الكفاءة السيكومترية لمقياس المرونة المعرفية لدي طلاب كلية التربية بقنا مجلة العلوم التربوية، (٣٧) ٧٥ – ٩.

– عواطف عبيد الزهراني (٢٠١٣) . الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطالبات المتفوقات دراسيا في المرحلة الثانوية في منطقة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الباحة.

– عيسى سلطان الهزيل (٢٠١٥). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في بئر السبع وعلاقتها بالتنظيم الذاتي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

– محمد علي الشاعر(٢٠١٧)التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعاديين (دراسة ميدانية علي تلاميذ الصف الثالث الاعدادي بمدينة سبها, جامعة سبها.

– محمود محمد ميلاد, سليمان عيسى كاسوحه (٢٠١٨ ) . المرونة النفسية وفق بعض المتغيرات : دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كليتي الهندسة المدنية والتربية في جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤١(٣)، ١٨٧–١٩٩

– ناصر حسين ناصر (٢٠١٩) سمتا المرونة ( العقلية والاجتماعية وعلاقتهما بالجدارة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٦ (٣)، ٩٢–١٢٠.النفسية المصرية، ١٠(٢) .٢٤٤,٢١٥

– يحيى عمر شقورة (٢٠١٢م). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية, غزه.

– يسرا شعبان بلبل (٢٠١٦). التنبؤ بالذاكرة العامة من المرونة المعرفية والذكاء السائل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية التربية بالزقازيق – مصر، ع (٩٣)، ٥٣–١١٣.

- Achour ,M., Nor, M., Amel ,B., Bin Seman ,H.,& Yusuf ,M.(2017). Religious Commitment and its Relation to Happiness Muslim Students: The Educational Level as Moderator, Journal Of Religion And Health [J Relig Health],56 (5), 1870-1889.

- Canas, J., Fajardo, I., Antoli, A., & Salmeron, L. (2005). Cognitive inflexibility and the development and use of strategies for solving complex dynamic problems: effects .of different types of training. Theoretical Issue in Ergonomics Science, 6 (1), 95- 108
- Cikrikci,O, (2018). The predictive role of cognitive flexibility and Error Oriented Motivation Skills on Life SAT is faction. International Journal of Eurasia Social .Sciences,(31), 717-727.
- Kane, D.; Allen,. K; Ming, M; Smith, T; Jackson, A.; Griner, D; Cutrer -Párraga, E ,&Richards,. S(2021).Forgiveness and gratitude as mediators between religious commitment and well-Being among Latter-day Saint Polynesian Americans. Mental .Health, Religion & Culture,. 24 (2), 195-210.
- Toktas , S.(2019). Examining the Levels of Forgiveness and Psychological Resilience of Teacher Candidates, Bayburt University, Turkey , Journal of Education and Training Studies, 7( 4), 241-294.